



في أرض الشام صراعات *** في كل مكانٍ تستعر
لا يسلم طفلٌ أو شيخ *** من قتلٍ ينهجه البشر
بشر كالصخر قلوبهم *** لا فالصخر بماء ينفجر
قلب الإنسان بلا تقوى *** لا نصح يعيه فيزدجر
والقوى مرقى لا يرقى *** إلا بمصاعد نور يزدهر
نور الإيمان له سحب *** وسنى الإحسان لها مطر
سلطان البغي له حد *** في سجن الطرّة معتبر
كم كابر حمق القذافي *** يتحدى الشعب ويحتقر

بشار الأغبى يتغابى *** لو كان ذكياً يعتبر
قد أعمى الله بصيرته *** سيذوق الويل ويندحر
دول الإلحاد تسانده *** بالفيتو يندفع الخطر
وكذا إيران تشاركه *** قتل الأطفال وتأتمر
حزب للعبث مطيته *** وحزب اللات له دبر
جمع الأحزاب مصالحهم *** لكن الحق سينتصر
قانون الله عرفناه *** قيد الطغيان سينكسر
في هذا العصر لنا عبر *** وفي التاريخ لنا خبر
والوحى يسوق لنا قصصاً *** عن أممٍ سادوا واندثروا

لكن الظالم لا ينجو *** والله عزيز مقدر
 بشار ترقب نقمته *** لا يبقى منك ولا يذر
 شوهد الطب وسمعته *** مذ صرت رئيساً تأتمر
 ونكثت يميناً محشماً *** لتكون لطيفاً تصطبر
 من أين أتاك الإجرام *** وبهذا العنف له شرر
 من طبِّ عشت به درساً *** أم حقد أبيك له أثر
 أم ثدي الأم وأسرتك *** والأصل يشد ويعتبر
 هل تقبل قتلاً لبنيك *** يرتع لرؤيته الغجر
 أم تقبل هتك شريعتكم *** لو كنت شريفاً تنتحر
 هتك الأعراض يمارسه *** جند يحمونك قد فجروا

هل جئت لحكم مرضياً *** أم صار الشام لكم وَزَرُ(1)
 الشام لأهل عمروها *** دين الرحمن لهم قدر
 الشام لأهل ملوكها *** مذ صارت تحكمها مصر
 فاذكر بشار عروبتها *** ليست للفرس وقد مكروا
 صارت للبعث بحكمكم *** والبعث بوحى قد كفروا
 قد شاع الكفر بحكمكم *** ويهدود تخطاتها الخطر
 جولان ببعث قد سلبت *** من أرض الشام ولا خفر(2)
 فرعون الشام دنا أجلك *** لا تجزع إن حُمُّ(3) القدر
 فرعون يعود إلى الشام *** في جسم آخر يستتر
 سيعيد المبدأ لا ينسى: *** الشام بدوني تندثر
 وأنا المعصوم أنا الملهم *** لا مثلي أحد يُعتبر
 بل هذا حال أئمتنا *** الحكم لكل محكر
 والكل يمني أسرته *** ملكاً جرياً ينتظر
 لا ترحل أبداً لا ترحل *** من حلب يأتيك الخبر
 بسيوف الحق سترحل *** لجهنم مأوى من كفروا
 والشام ستغدو مقبرةً *** لرئيسِ أعماد البطر
 لن يرضى نعش جثته *** والقبر سيؤذيه القذر

حزب الأشرار سينعاكم *** ينعي من غاب ومن حضروا
 خدع الأغرار بمنهج *** بشعار البعث قد اغترروا
 أنصار الحزب لكم خلف *** لن يبقى للباغي أثر
 والشام تعود لعزتها *** عود الإيمان لها قدر

حلف الطغيان جميعهم *** حشدوا للشام وقد مكرروا

حشدوا للشام تآمرهم *** والله سيطّل ما مكرروا

(1) الوزر: كل ما التجأت إليه وتحصنت به

(2) الخفر: الحياة

(3) حُمَّ: قُضي عليك بالموت

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: